

قرى الضيف

- (لادر في الناس در مقتصد ... يأخذ من رزقه الذي قربا) .
- (وما مقام الكريم في بلد ... ينفق فيه الحياء والأدبا) .
- (لا تعطني بالزمان معرفة ... كم ضاق بي مرة وكم رحبا) .
- (أي خطوب لم تولني عظة ... وأي دهر لم أفنه عجا) .
- (ساعات دهر تمر مسرعة ... عنا وتبقى الهموم والتعبا) .
- 50 - الأشرف ابن فخر الملك .

قدم من بغداد أصبهان علي ابن كاكويه طانا به الجميل فخاب طنه وأدركته حرفة الأدب فبينما هو ذات يوم يشرب على شاطئ زرنرود إذ هزت الراح عطفه ودبت اريحية النشوة فيه فدعا بالدواة والقرطاس وكتب إلى أخيه الأعز ابن فخر الملك وهو ببغداد في نعمة وحسن حال .

(إن الذي قسم الوراثة بيننا ... جعل الحلاوة والمرارة فينا) .

(لكن أراك وردت ماء صافيا ... ووردت من جور الحوادث طينا) .

(أوليس يجمعني ونفسيك دوحة ... طابت لنا دنيا وطابت ديننا) .

(إن كنت أنت أخي فقل لي يا أخي ... لم بت جذلانا وبت حزيننا) .

(هلا قسمنا بيننا الفرح الذي ... كنا اقتسمنا في حياة أبينا) فلما قرأ الأعز كتابه أذرى دموع الرقة لأخيه وسفتج بألفي دينار وكتب إليه بيت لبيد .

(فاقنع بما قسم المليك فإنما ... قسم المعاش بيننا علامها) .

ولم أجد للأشرف بعدما كتبته إلا قوله .

(مر بي الموكب لكنني ... لم أر فيه قمر الموكب)